



الرابطة الناصرية للتصوف والتراث
زاوية الشيخ العارف بالله سيدي محمد بن البشير الناصري
قيادة إفران الأطلس الصغير

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الدورة الثمانون للملتقى الديني الصوفي للطريقة الناصرية بزاوية الشيخ العارف بالله سيدي محمد -فتحاح- بن
البشير بن المدني الناصري الجعفري - الظل - قيادة افران الاطلس الصغير إقليم كلميم

التأمت برحاب الزاوية الناصرية -الظل- إفران الاطلس الصغير، بتوفيق من الله، جموع ميمونة
مباركة من العلماء والفقهاء ورؤساء وأعضاء المجالس العلمية وعشرات الطلبة من حملة كتاب
الله، وأعداد غفيرة من مقدمي ومريدي الطريقة الناصرية الشاذلية بأقاليم تيزنيت، سيدي افني
وكلميم، يومي الخميس والجمعة السابع عشر والثامن عشر من شهر ذي القعدة 1446 للهجرة،
الموافق للخامس عشر والسادس عشر من شهر ماي 2025 بمناسبة الدورة الثمانين للملتقى
الديني الصوفي والتربوي لزاوية الشيخ الفقيه العلامة، العارف بالله القدوة الناسك سيدي
محمد -فتحاح- بن البشير بن المدني الناصري الجعفري.

وبعد إخراج سلك من القرآن الكريم، وتلاوة مقاطع من الأمداح النبوية والابتهالات الربانية، رتل الفقيه المقرئ سيدي الحسين الرامي، آيات بينات من الذكر الحكيم، ثم ألقى السيد محمد المكي بناصر رئيس الرابطة الناصرية للتصوف والتراث والتنمية، الممثل العام للزاوية والطريقة الناصرية بإقليم تيزنيت وجهات كلميم وادنون ، العيون الساقية الحمراء والداخلية وادي الذهب، كلمة ترحيبية باسم الرابطة والزاوية الناصرية، توقف فيها على محطات من سيرة شيخين علمين من شيوخ الزاوية الناصرية وهما الشيخ سيدي الحاج المدني الناصري وابنه الشيخ سيدي البشير بن المدني، منوها بدورهما الإرشادي في الدعوة إلى الله، وبجهودهما في تقريب الخلق إلى الله والسير بهم في طريق الفلاح والصلاح على منهج المحجة البيضاء التي أوصى النبي الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم المؤمنين جميعا في خطبة حجة الوداع على التزامها وعدم الخروج عنها ، وذلك بالموعظة والرفق والسلوك الحسن والمعاملة الطيبة، وصولا إلى بناء مجتمع الإسلام سلوكا وعملا بإطفاء نيران العصبية ونبد الفرقة والخصومة بين المسلمين، وإصلاح ذات بين الناس وتحقيق الأمن الروحي لكافة فئات السائرين إلى الله في طريق الحق المبين.

كما تدخل في الحفل، الشيخ سيدي الحاج محمد الصالحي الإلغي رئيس المجلس العلمي بتيزنيت، فنوه بدور التصوف وقيم التزكية، ودعا إلى الحرص على توحيد الجهود للارتقاء بالممارسة الصوفية وإخلاص العمل في سبيل تنقية المجتمع من شوائب التحول نحو مجتمع القيم المادية.

وفي كلمته، الماتعة المفيدة، عرج الشيخ سيدي مولود السريري عميد مدرسة تنكرت العتيقة على أهمية التصوف في تحقيق الحياة الطيبة القائمة على التسليم لقضاء الملك الديان، وذكر

بسيرة الشيخ العارف بالله سيدي الحاج مَحمد بن البشير الناصري ومنهجَه في السلوك والتربية، فأثنى عليه وذكر بعض مناقبه، ودعا الى التمسك بقيم التصوف الحق وفق ما تجسده سيرة العلامة سيدي محمد بن البشير، وعدم الانجرار الى الدجل والباطل، احتيالا على الناس بالكذب والبهتان.

وفي الجلسة الثانية بعد صلاة الظهر جماعة، تناول الضيوف طعام الغداء، وتحدث الأستاذ الدكتور فهد العيساوي نيابة عن المجلس العلمي المحلي أهمية التصوف في تزكية النفوس وتحقيق الطمأنينة وإشاعة المحبة وقيم الخير بين الناس، مؤكدا حاجة العصر الملحة إلى تشرب هذه القيم والمثل والأخلاق، حفظا للمجتمع من هيمنة العولمة واشتداد النزعات المادية وغلبة قيم الأنانية وحب الشهرة والظهور، مما يغذي الفتن والصراعات بين فئات الناس وطبقاتهم.

كما تناول الكلمة الفقيه سيدي الحسن أشندرو من مدينة سيدي إفني، فأبرز أهمية الزاوية ودورها في حفظ قيم التعايش والمحبة، ودعا الى النهوض بدور الزاوية الناصرية وإعادة الاعتبار لقيمتها العلمية الصوفية وفاء لروح العارف بالله سيدي محمد بن البشير بن المدني الناصري واستكمالاً لجهوده الإصلاحية وغيرته على وطنه وحبه لملكه.

وقبل ختم السلكة تلا السيد محمد المكي بناصر رئيس الرابطة الناصرية للتصوف والتراث والتنمية، برقية ولاء وإخلاص مرفوعةً إلى السدة العالية بالله، أمير المؤمنين وسبط الرسول الأمين جلالة الملك سيدي محمد السادس نصره الله وأيده، هذا نصها :

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

مولاي أمير المؤمنين صاحب الجلالة والمهابة سيدي محمد السادس

أَمَّنَ اللهُ حوزَكم، وحاطَ سوحَكم، ومَجَّدَ ملكَكم، وحرسَ بعينه التي لا تنام سَعَدَكم ومَجَّدَكم، وألبسَكم حللَ الصحة والسلامة والعافية، وتوجَّكم بتاج الكرامة والرضوان والنصر المحقق تحت ألوية الرحيم الرحمن، منه جل وعلا المدد الأمان، وعليه التكلان.

بعد تقديم ما يليق بجنابكم النبوي الشريف، والملاذ المنيع المنيف، حضرة صاحب الجلالة الملك سيدي محمد السادس أعزه الله، من فروض الطاعة وواجب الولاء والإخلاص، تعلقاً بجناحه، ومحبة لجنابه، وامثالاً لما أمر المولى عز وجل به، في قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ النساء 59، يتشرف خديم أعتابكم يا مولاي، رئيسُ الرابطة الناصرية للتصوف والتراث والتنمية محمد المكي بناصر، أصالة عن نفسه ونيابة عن أعضاء المكتب التنفيذي للرابطة، وجميع العلماء والفقهاء رؤساء وأعضاء المجالس العلمية المحلية لأقاليم تيزنيت، سيدي إفني وكلميم، وكافة مريدي الطريقة الناصرية الشاذلية، وسائر الإخوة المؤمنين من أهل الله الفقراء ومحبي التصوف المشاركين في الملتقى السنوي الديني الثمانين لزاوية الشيخ العارف بالله سيدي محمد بن البشير بن المدني الناصري، المنعقد برحاب الزاوية يومي الخميس 17 و الجمعة 18 ذي القعدة عام 1446 للهجرة الموافق ل 15 و 16 ماي 2025 للميلاد، أن يرفع إلى مقامكم العالي بالله، المصون بعين عناية جند الله، آيات الولاء والإخلاص والتعلق الدائم بأهداب العرش العلوي المجيد، معلنين تجندهم الدائم وراء عرشكم يا مولاي للذود عن الحمى، وصون مكتسبات هذه الأمة المغربية العريقة التي أعزها الله تعالى بجلالتكم وبأسلافكم السلاطين العلويين الأماجد الصياد، وعلى رأسهم بطل التحرير والاستقلال المغفور له محمد الخامس، ومبدع المسيرة الخضراء المغفور له الحسن الثاني، جدد الله عليهم جميعاً سحائب الرضا والرضوان وهوامع المغفرة والغفران، وأسكنهم من الغرف أعلى الجنان، مع النبي العدنان، صلى عليه ربنا الرحمان في كل زمان وأوان.

حفظكم الله يا مولاي بما حفظ به السبع المثاني والقرآن العظيم، وأبقاكم ذخراً وملاذا لشعبكم المخلص الوفي، وأعز أمركم ونصر جندكم، ووهبكم ريحاً طيبة مباركة من خزائن رحمته هابة غالبية، وخلد في الصالحات ذكركم، وحقق على يديكم الكريمتين وتحت ظل عرشكم الوارف المنيف، ما تنشُدونه لهذه الأمة المغربية الأبية الأصيلة من رفعة وسؤدد وأمن ورخاء، وأقر عينكم بولي عهدكم صاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي الحسن، وشد أزركم بشقيقكم صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وباقي أفراد أسرَتكم العلوية الشريفة، إنه سميع مجيب. والسلام على المقام العالي بالله ورحمته وبركاته.

﴿الله يبارك في عمر سيدي﴾

وحرر بزاوية الشيخ العارف سيدي محمد بن البشير بن المدني الناصري قيادة إفران الأطلس الصغير في 17 من ذي القعدة 1446 هـ الموافق ل 15 ماي 2025 م.
خديم الأعتاب المولوية الشريفة محمد المكي بناصر الناصري رئيس الرابطة الناصرية للتصوف والتراث والتنمية.

وفي الجلسة المسائية من الملتقى، استمر توافد فقراء ومريدي الطريقة الناصرية إلى حين وقت صلاة المغرب. وبعد الكلمة الترحيبية بالجميع وشكرهم على الوفاء والعهد والترحم على من لبي نداء ربه والتحق بالرفيق الأعلى، رُفِع الأذان، وأقيمت صلاة المغرب جماعة، ثم تُلي الحزب الراتب، فالأذكار الناصرية مرتبةً، رفعت بعدها أكف الضراعة إلى الباري عز وجل أن يحفظ أمير المؤمنين وسبط الرسول الأمين، ويقر عينه بولي عهده الأمير المحبوب مولاي الحسن ويشد أزره بشقيقه الرشيد مولاي رشيد ويحفظه في أسرته الصغيرة والكبيرة ويحقق على يديه الكريمتين ما يصبو اليه من رقي المملكة وازدهارها وارتقائها في مصاف الدول والأمم.

وقد تخلل الجلسة المسائية دروسٌ في الوعظ والإرشاد باللهجة المحلية وباللغة العربية، كما تليت مقاطع من نظم سيدي علي أوزال باللهجة الامازيغية، تناولت الطهارة والصلاة والفرائض والسنن، قياما بدور الزاوية في تعليم الناس أمور دينهم، وارشادهم الى سبل الفلاح في الدنيا والدين.

وبعد صلاة العشاء، تناول الضيوف طعام العشاء، وواصل الحاضرون الاستماع لمختلف كلمات الوعظ والإرشاد المقدمة من الفقهاء والعلماء الحاضرين واستمرت حتى الواحدة والنصف صباحا.

وبعد صلاة الفجر، قُرئ الحزب الراتب، وتناول الضيوف طعام الإفطار، ثم تناوب الفقهاء في القاء خطب ودروس مختصرة حتى التاسعة صباحا، لينتقل الجميع الى ضريح الجد الشيخ الولي الصالح سيدي المدني الناصري حيث كان الختم بالدعاء لأمر المؤمنين بالنصر والعز والتمكين، وللشعب المغربي باطراد الأمن والأمان والتقدم والرخاء، تحت القيادة الرشيدة لأمر المؤمنين وسبط الرسول الأمين، وحامي حمى الملة والدين، جلالة الملك سيدي محمد السادس نصره الله نصرا عزيزا مؤزرا، وألبسه حلل الصحة والعافية، والسلامة والمعافة، وأقر عينه بولي عهده الأمير الجليل مولاي الحسن وشد عضده بشقيقه السعيد مولاي رشيد،

وللملكين فقيدي العروبة والإسلام المغفور لهما: باني المغرب الحديث، ومبدع المسيرة
الخضراء المظفرة، الملك الحسن الثاني وبطل التحرير والاستقلال محمد الخامس بواسع
الرحمة، والرضا والرضوان والمغفرة والغفران، من ربنا العزيز المنان.

وحرر بزاوية الشيخ العارف سيدي محمد بن البشير بن المدني الناصري قيادة إفران الأطلس الصغير في:

18 من ذي القعدة 1446 هـ الموافق ل 16 ماي 2025 م.

محمد المكي بناصر

الممثل العام للزاوية والطريقة الناصرية بإقليم تيزنيت وجهة كلميم وادنون والعيون الساقية الحمراء والداخلية وادي الذهب

رئيس الرابطة الناصرية للتصوف والتراث والتنمية